

أسد الغابة

قلت : قال أبو عمر : حليف لبني سلمة من الأنصار وقيل : حليف لبني الخزرج ؛ فهذا يدل على اختلاف ولا اختلاف ؛ فإن بني سلمة من الخزرج فإذا كان حليفاً لهم فهو حليف للخزرج وله أعلم .

حارثة ابن الربيع .

ع س حارثة ابن الربيع . كذا ذكره عبдан وابن أبي علي يعني بالفتح والتحقيق وإنما هو الربيع بضم الراء وتشديد الياء وهو اسم أمه .

روى حماد عن ثابت عن أنس : أن حارثة بن الربيع جاء نظارا يوم بدر وكان غلاما فجاءه سهم غرب فوق في ثغرة نحره فقتله فجاءت أمه الربيع فقالت : يا رسول الله قد علمت مكان حارثة مني فإن يكن في الجنة فسأصبر وإلا فسيرى الله تعالى ما أصنع فقال : " يا أم حارثة إنها ليست بجنة ولكنها جنات كثيرة وهو في الفردوس الأعلى " قالت : سأصبر . وقد روي أنه قتل يوم أحد والأول أصح .

أخرجه أبو موسى وأبو نعيم وقال : وهذا هو حارثة بن سراقة الذي يأتي ذكره والربيع أمه نسب إليها ؛ لأنها التي خاطبت النبي ﷺ ؛ وهي التي بقيت من أبويه عند هذه الحادثة وليس على ابن منه فيه استدراك ؛ لأن نسبة إلى أمه ليس مشهورا بالنسبة إليها ولأن ابن منه قد ذكر حارثة بن سراقة وقال : ويقال : حارثة بن الربيع وهو ابن عمّة أنس بن مالك . حارثة بن زيد .

ع حارثة بن زيد الأنصاري بدرى . قال محمد بن إسحاق المسميني عن محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب فيمن شهد بدرًا من الأنصار من بني الحارث بن الخزرج : حارثة بن زيد بن أبي زهير بن أمرئ القيس كذا في رواية المسميني : حارثة وفي رواية إبراهيم بن المنذر : خارجة ومثله قال ابن إسحاق .

أخرجه ه هنا أبو نعيم وأخرجه ابن منه وأبو عمر في : خارجة وهو أصح والأول وهم . حارثة بن سراقة .

ب دع حارثة بن سراقة بن الحارث بن عدي بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الأنصاري الخزرجي النجاري . أصيب بدر وأمه الربيع بنت النضر عمّة أنس بن مالك قتلته حبان بن العرقه بدر شهيدا ؛ رماه بسهم وهو يشرب من الحوض فأصاب حجرته فقتلته وكان خرج نظارا وهو غلام ولم يعقب فجاءت أمه الربيع إلى النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله قد علمت مكان حارثة مني فإن يكن من أهل الجنة فسأصبر وإلا فسيرى الله ما أصنع قال : " يا أم

حارثة إنها ليست بجنة ولكنها جنات كثيرة وهو في الفردوس الأعلى " : قالت : فسأصلب .
قال أبو نعيم : وكان عظيم البر بأمه حتى قال النبي A : " دخلت الجنة فرأيت حارثة
كذلك البر " .

أخبرنا أبو القاسم يعيش بن صدقة بن علي الفراتي الفقيه الشافعي أخبرنا أبو محمد يحيى
بن علي بن الطراح أخبرنا أبو الحسين محمد بن علي بن محمد المهتمي باه أخبرنا محمد بن
يوسف بن دوست العلاف أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي حدثنا عبد الله بن عون أخبرنا يوسف بن
عطية عن ثابت البناي عن أنس قال : بينما رسول الله A يمشي إذ استقبله شاب من الأنصار
فقال له النبي A : " كيف أصبحت يا حارث " قال : أصبحت مؤمنا به حقا قال : " انظر ماذا
تقول فإن لكل قول حقيقة " قال : يا رسول الله أعرفت نفسي عن الدنيا فأسهرت ليلي وأطمأت
نهاريا وكأني بعرش ربي D بارزا وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتذمرون فيها وكأني أنظر إلى
أهل النار يتذمرون فيها قال : " الزم : عبد نور الله الإيمان في قلبه " فقال : يا رسول
الله ادع الله لي بالشهادة فدعا له رسول الله A فنودي يوما في الخيل فكان أول فارس ركب وأول
فارس استشهد فبلغ ذلك أمها فجاءت رسول الله A فقالت : يا رسول الله إن يكن في الجنة لم أبك
ولم أحزن وإن يكن في النار بكيت ما عشت في دار الدنيا قال : " يا أم حارثة إنها ليست
بجنة واحدة ولكنها جنات وإن حارثة في الفردوس الأعلى " فرجعت أمها وهي تضحك وتقول : بخ
لك يا حارثة .

قيل : إنه أول من قتل من الأنصار بدر وقال ابن منده : إنه شهد بدر واستشهد يوم أحد
وأنكره أبو نعيم وأتبع ابن منده قوله ذلك بروايته عن ابن إسحاق وأنس أنه أصيب يوم بدر

أخرجه الثلاثة